

تاريخ النشر: 2025/06/01 تاريخ القبول: 2025/05/24 تاريخ الاستلام: 2025/02/24



الخطاب القرآني في ضوء نظرية الأفضية الذّهنية: سورة المرسلات نموذجاً

✍ فطومة لحمادي²
fattouma.lahmadi@univ-alger2.dz
جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر 2 / الجزائر

✍ حدة بوزيدي¹
Hadda.bouzidi@univ-tebessa.dz
جامعة الشهيد الشيخ العربي التسي / الجزائر

The Qur'anic Discourse in the Light of the Theory of Mindfulness Surat Al Mersalat Model

Hadda Bouzidi
Hadda.bouzidi@univ-tebessa.dz
Larbi tebbessé university - Algeria

✍ Fattouma Lahmadi
fattouma.lahmadi@univ-alger2.dz
abou el kassim saad ellah. Alger2 -
Algeria

¹ المؤلف المرسل: حدة بوزیدی

ملخص البحث

إذا كانت اللسانيات الغربية الحديثة منذ دي سوسير إلى غاية تشومسكي قد اهتمت بوصف اللغة وتحليلها من حيث الشكل ، فإنّ تحوّلها نحو المعنى في اللسانيات العرفانية يعدّ منعرجا مهماً ، فقد ظلّ المعنى ردحا طويلا مغيباً ومستعصيا على البحث ، وقد أفرز البحث في المعنى من منظور عرفاني ظهور نظرية الأفضية الذهنية ، وهي نظرية تقارب المعنى من حيث تشكّله في الدّهن عبر فضاءات تعكس تجربة الوعي ، فكيف يمكن تصوّر المعنى في القرآن الكريم من منظور عرفاني من خلال نظرية الأفضية الذهنية ؟ ما المقصود بنظرية الأفضية الذهنية وما هي أدواتها في مقارنة اللغة في علاقتها بالدّهن ، كيف تسهم الأفضية الذهنية في بناء تصوّر للمعنى ؟ من أجل الكشف عن هذه الكيفيات في بناء المعنى عبر الفضاءات الذهنية تمّ اختيار بعض السّور القرآنية كنموذج تطبيقي بهدف تنزيل المقولات النظرية لنظرية الأفضية الذهنية على المستوى التطبيقي للتعرف على آليات اشتغالها من جهة ومن جهة أخرى للتعرف عن فضاءات الدّهن التي من خلالها يمكن إدراك المعنى في سور القرآن الكريم .

الكلمات المفاتيح: المعنى . الفضاءات الذهنية . الترابطات . الخطاب القرآني

ABSTRACT:

If modern Western linguistics, from de Saucier to Chomsky, were concerned with describing and analyzing language in form, Its shift towards meaning in cognitive linguistics is an important turning point. Meaning has been a long time elusive and intractable. Research into meaning from a cognitive perspective has given rise to the theory of mindfulness. It is a theory that approximates meaning in mind through spaces that reflect the experience of consciousness. How can the meaning in the Holy Qur'an be conceived from a cognitive approach through the theory of mindfulness? What is the theory of mindfulness and what are its tools in approaching language in relation to mindfulness, how does mindfulness contribute to constructing a perception of meaning? In order to reveal these qualities in the construction of meaning through the mental spaces, some Qur'anic walls were chosen as an applied model in order to download the theoretical sayings of the theory of the mental floor at the applied level to identify the mechanisms of its operation on the one hand and on the other hand to identify the mental spaces through which meaning can be perceived in the Holy Qur'an.

Keywords : Meaning. Mental Spaces. Associations. Quranic Discourse.

1. مقدمة:

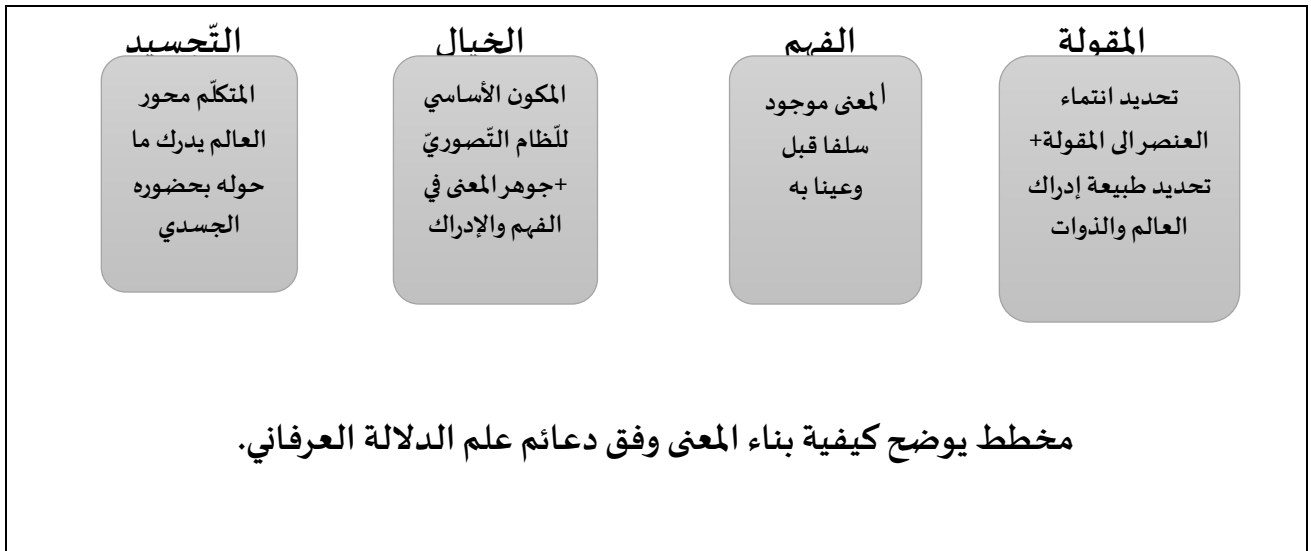
مما لاشكّ فيه أنّ التأويل عملية ذهنية ، قوامها الإدراك و الاستدلال أو البرهنة فالاستنتاج ، ولكن هذه العمليات الذهنية بالقدر الذي هي عمليات ذهنية يشترك فيها جميع الناس إلّا أنّ التأويلات مختلفة نتاج اختلاف التجارب والفروقات الفردية والثقافية والحياة الاجتماعية التي تؤطر وعي الأفراد وتميّز المجتمعات ، وهذه العمليات الذهنية من إدراك واستدلال واستنتاج هي الأخرى تستند إلى آليات أخرى كالربط بين مختلف المعطيات أو تفريع القضايا وفق تخطيط ذهني ينطلق من المركز نحو الفروع ليكتشف الصلات التي تربط مجموع العناصر في بناء المعنى في الذهن عبر ما يسمّى بالخرائط الذهنية .

ويحاول هذا لمقال تقديم نماذج تمثيلية عن تأويل الخطاب القرآني عبر آلية الخرائط الذهنية ليهرب الروابط بين آيات النصّ القرآني وتفريعات القضية المركزية ، سعيا إلى تحقيق تأويل علمي موضوعي يستند إلى النصّ ، تتبّع تشعبات الخطاب القرآني وانسجامه . ويكشف عن الروابط التي يتحقق عبرها تصوّر المعنى في الذهن لحظة التأويل.

2. المعنى من منظور عرفاني:

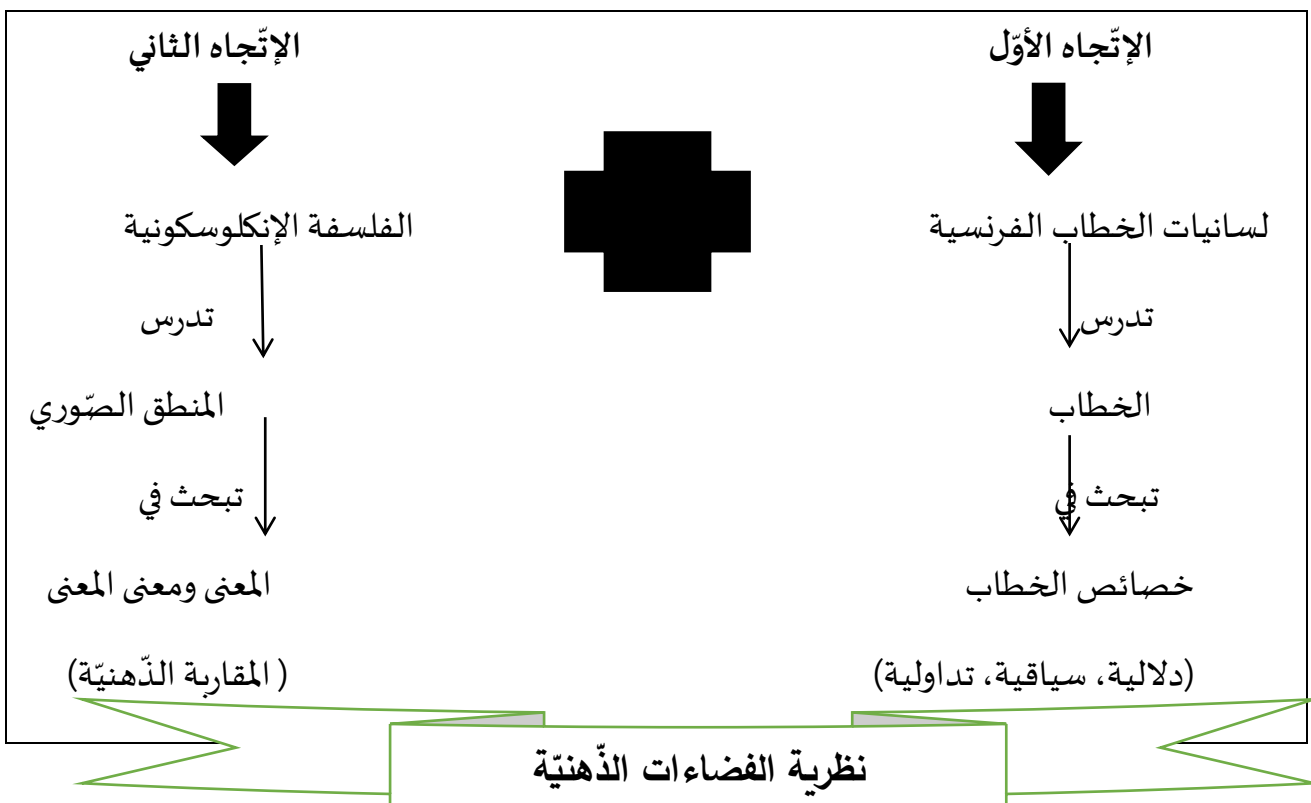
تمحورت جهود اللسانيين منذ ثمانينيات القرن الماضي على كشف العلاقة القائمة بين الفكر واللغة والمعنى ، فتمخضت الأبحاث عن فرضيات منها: معرفة كيفية التفكير، كيفية التكلم، وكيف نجسد عبر اللغة مقاصدنا، وكلها فرضيات تداخلت فيها العديد من الفروع منها : اللسانية والنفسية و الفلسفية اشتغلت في مجال واحد نعت باللسانيات العرفانية..

وفي هذا المخاض العلمي انبثق علم الدلالة العرفاني Science of semantic cognitive من رحم اللسانيات العرفانية وضبط مضامينه في البحث عن المعنى ومقولاته، إذ يحدّد أنّ: " موضوع علم الدلالة هو البحث في المعنى، فالمعنى في علم الدلالة العرفاني يمكن أن نقاربه من خلال أربعة مداخل على الأقل تمثل دعائمه الأساسية" (البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، 2009، ص(7-9)) ، وتتمثل هذه الدعائم في: المقولة، الخيال، الفهم، التجسيد والمخطط الآتي يوضح وظيفة كلّ دعامة في بناء المعنى:

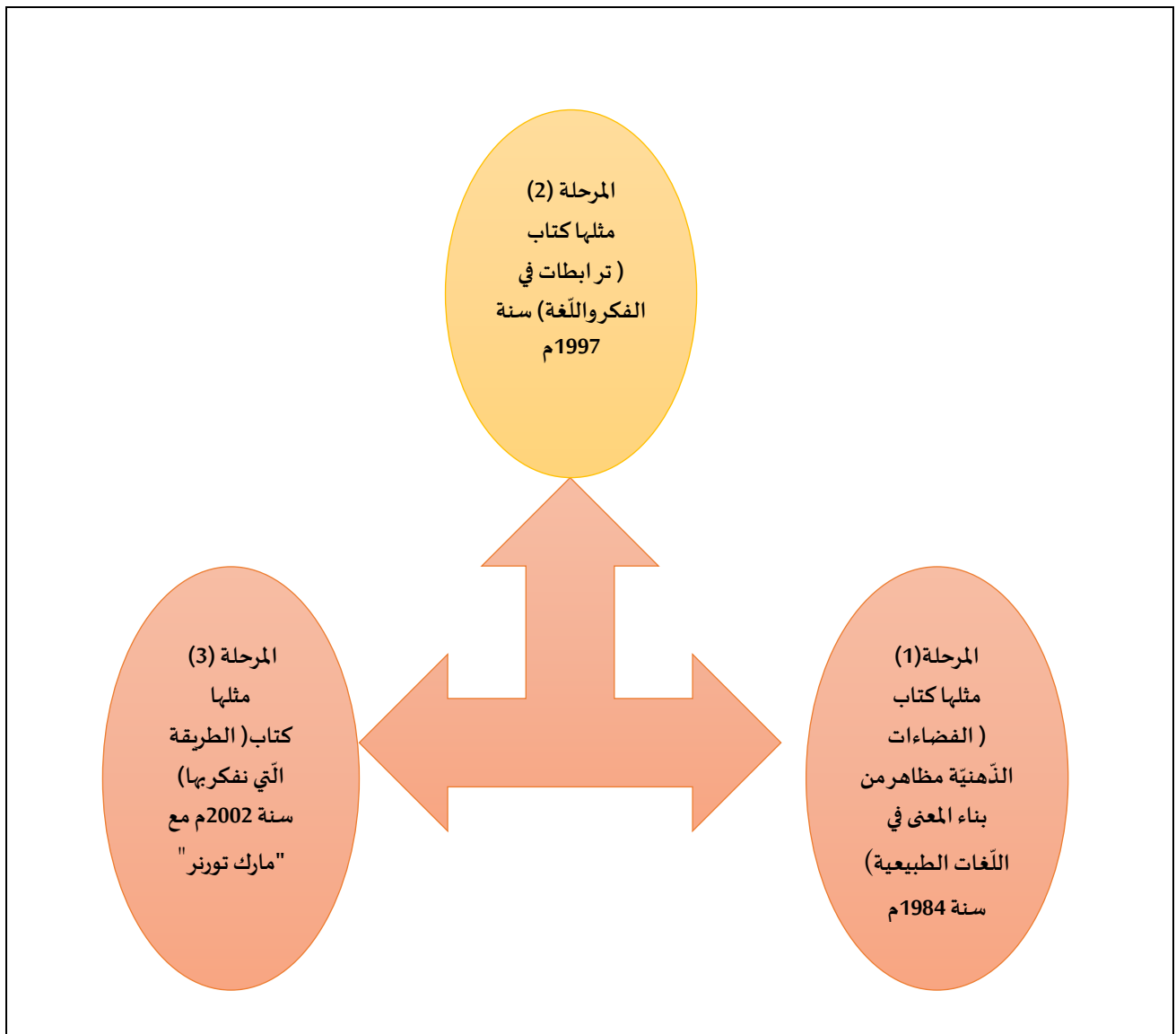


3. نظرية الفضاءات الذهنية (النشأة والتطور):

تعتبر نظرية الأفضية الذهنية نتاج تداخل النظريات والمفاهيم والمصطلحات عبر مراحل تاريخية والذي بحث فيه العلوم العرفانية من أجل بناء المعنى ذهنياً ، نتج عنه دراسة الذّهن بوصفه مركزا للذكاء البشريّ أسس على منحنيين مهمين هما: الدّلالة العرفانية والمقاربة العرفانية للتّحو، ونتاج هذا التّفاعل نظرية الفضاءات الذهنية والتي كانت مزيجا لاتجاهين ممثلين في الشكل الآتي (سعيد، 2023، ص126):



نشأت نظرية الفضاءات الذهنية على يد اللساني الفرنسي (جيل فوكونيائي) عام 1984م من خلال كتابه (الفضاءات الذهنية مظاهر من بناء المعنى في اللغات الطبيعية) مستفيدا ممّا جاءت به اللسانيات العرفانية من مفاهيم مثل: الاستعارة التّصويرية، معالجة ظواهر الإحالة، نظرية الأطر، الخطاطة،... الخ أراد (فوكونيائي) من خلال نظريته عرض رؤيته المبلورة في الكشف عن قدرات الذّهن البشريّ دون اتباع النّظام الرّياضي المنطقي، مؤكدا في رؤيته أنّ المعنى يبني ديناميكيا بتضافر جميع الوحدات اللّغوية كونها ممثلة لمجموعة واحدة لإبراز أبنية دلالية مركبة، ولقد أبرز (فوكونيائي) رؤيته واجتهده في برهنتها وتوضيح ملامحها على مراحل متتالية بإرساء أسسها كما هو موضح (سعيد، 2023، ص128):



فهذه المراحل وضعت كقاعدة أولى في نظرية الفضاءات الذهنية ، وساعدت في الكشف عن بناء المعنى الحاصل في الذّهن البشريّ ، تعدّ نظرية الأفضية الذهنية نظرية عرفانية تهتم بدراسة اللّغة باعتبارها مجموعة من الأوامر التي تؤسس فضاءات ذهنية وفق سياق عرفاني فهي عبارة عن مجموعة من الآليات تشتغل وفق مقارنة عرفانية وهي: مبدأ الاهتداء (التّعيين) وروابط الفضاءات الذهنية إذ تعدّ آلية التّعيين أداة تأويل المعنى وبنائه ، إذ تعتمد على الوظيفة الاحالية أو ما يعرف بالوظيفة التّداولية. لقد قدم فوكونيائي مثال لاشتغال أداة التّعيين بالاعتماد على ثلاث عناصر هي: (أ)، (ب)، (ر) "إذ يرتبط (أ) و(ب) بالعنصر (ر) الممثل بالوظيفة التّداولية، أي يتم تعريف (ب) — (أ) عن طريق (ر) وعليه:

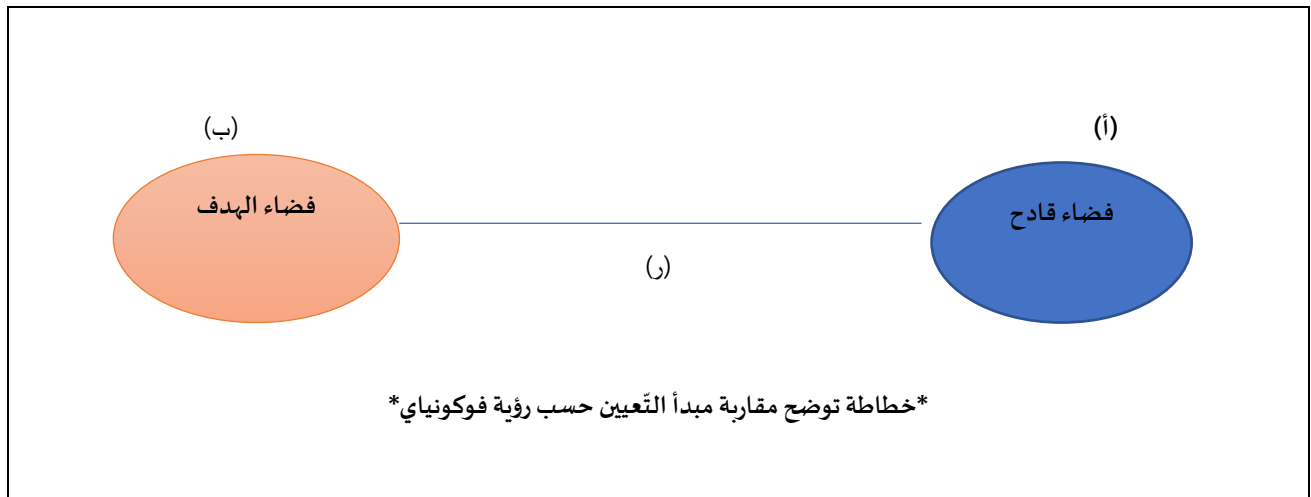
(أ) القادح ← Le déclencheur

(ب) الهدف ← La cible

(ر) ← La connecteur

وبتعريف (ب) — (أ) ينتج مبدأ التّطابق La principe d'identification " (هبيّل، 2017، ص(77-78))

فالعنصر (ر) الممثل للوظيفة التّداولية هو الرابط بين الإنجاز الذي يقوم به المخاطّب والبناء الذّهنيّ الذي يبنيه المتلقي ذهنيّا، فهي فكرة استدلالية رياضية قائمة على التّطابق أو التناظر بين الفضاءات كما هو موضح في الشّكل:



4. الخطاب القرآني والأفضية الذهنية:

سورة المرسلات ترتبها الثالثة والثلاثين وعدد آياتها خمسين آية، هي مكية وسميت كذلك بسورة العرف ، نزلت والنبي مختف في غار بمكة مع بعض أصحابه ، اشتملت الاستدلال على وقوع

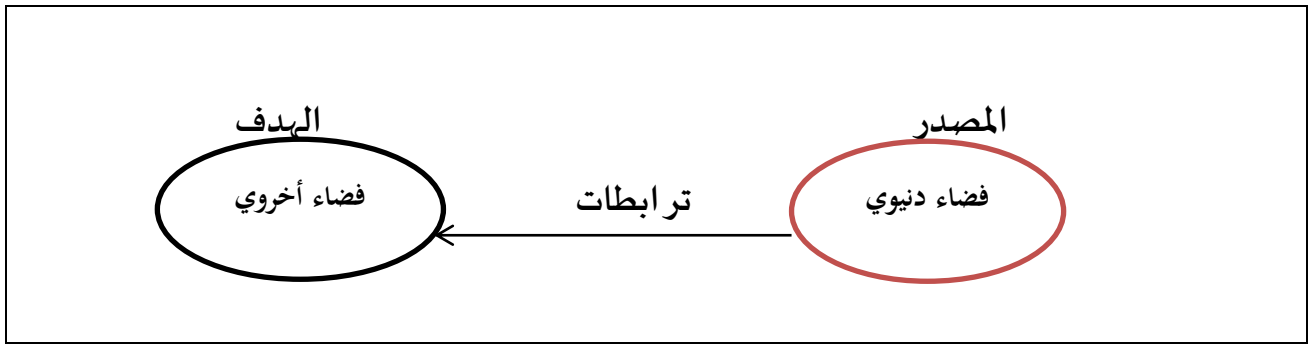
البعث عقب فناء الدنيا ووصف بعض أشراته كما اشتملت على الاستدلال إمكان إعادة الخلق بما سبق بخلق الإنسان وخلق الأرض ووعد مكذبيه ومنكره بعذاب الآخرة وأهواله، إضافة إلى التعريض بعذاب لهم في الدنيا كما استؤصلت أمم مكذبة من قبل ، ومقابلة ذلك بجزاء الكرامة للمؤمنين مع إعادة الدعوة للإسلام والتّصديق بالقرآن لظهور دلائله (السّعدى، 2003، ص864-866).

يوجه الله سبحانه وتعالى في السّورة خطابا إلى الظالمين بالوعيد يوم القيامة وجزاء المحسنين ، حيث وضح كرامة المتّقين بالمغفرة والرحمة، أمّا الكافرين وعدهم بالعذاب الأليم ، افتتح عزّ وجلّ رسالته بتحقيق وعوده مباشرة بالوصف وبناء الحجج والبراهين مطنبا في ذلك لبيان قدرته وعظمته شأنه وتدبره لأموال خلقه. قال تعالى في محكم تنزيله (القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع):

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَأَلْمَسْتَ عُرْفًا (١) فَأَلْغَصْتَ عَصْفًا (٢) وَالنَّشْرَ نَشْرًا (٣) فَأَلْفَرَقْتَ فَرْقًا (٤) فَأَلْمَقَيْتَ ذِكْرًا (٥) عُدْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَقِعَ (٧) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرجَتْ (٩) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ (١١) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (١٢) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (١٣) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ (١٤) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٥) أَلَمْ نُهِكَ الْأَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ نُنَبِّعُهُمُ الْآخِرِينَ (١٧) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٩) أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ (٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (٢١) إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢٢) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِرُونَ (٢٣) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٢٤) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا رُوسِي شِمَخٍ وَأَسْقَيْنُكُمْ مَّاءً فُرَاتًا (٢٧) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٢٨) أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ - تُكَذِّبُونَ (٢٩) أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شُعَبٍ (٣٠) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (٣١) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمْلَتٌ صُفْرٌ (٣٣) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٣٤) هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (٣٦) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٣٧) هَذَا يَوْمٌ الْفَصْلِ جَمَعْنَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (٣٨) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (٣٩) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٠) إِنَّ الْأَمْتَقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونَ (٤١) وَفَوْكَةٍ مِّمَّا يَشْتَمُونَ (٤٢) كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٤٤) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٥) كُلُّوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُّجْرِمُونَ (٤٦) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٧) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (٤٨) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (٤٩) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٥٠)﴾.

إنّ القاريء للآيات الكريمة يدرك بوضوح الرّبط الحاصل بين فضاءين مهمين يتمثل الأول في (الفضاء الدّنيوي) والثاني (فضاء آخروي) كما هو موضح :

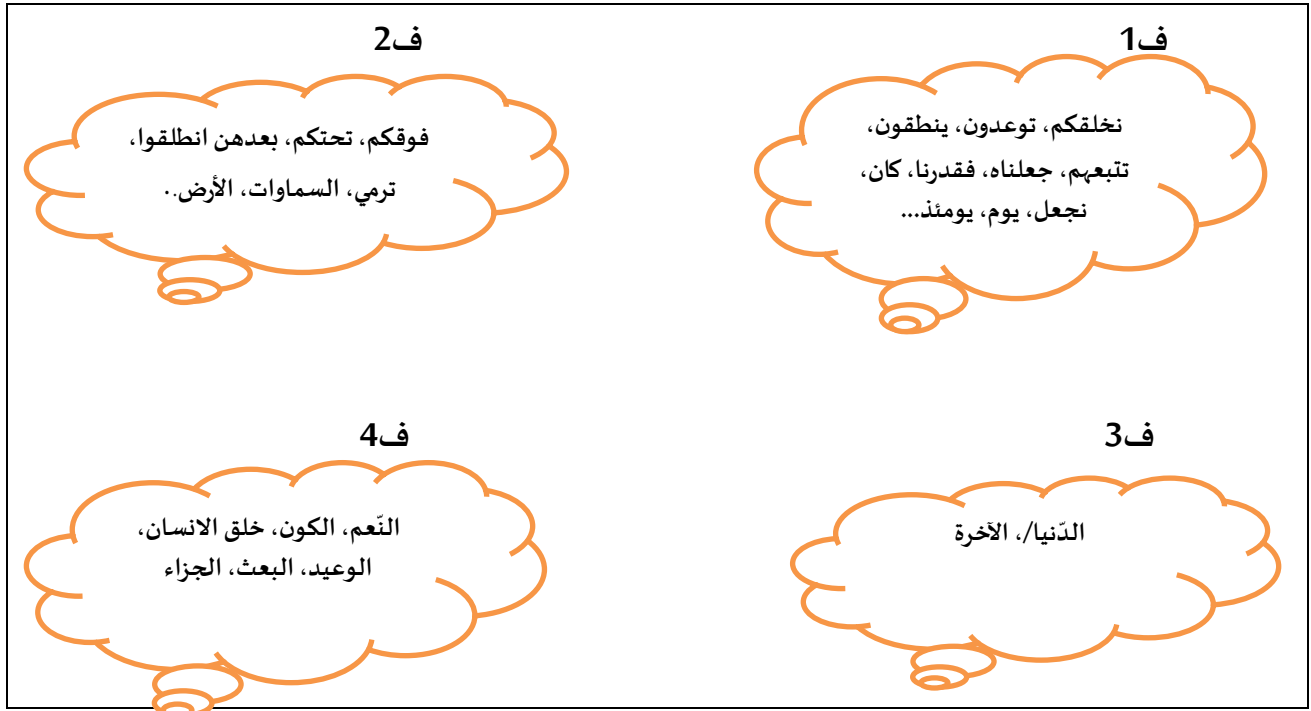


يقصد بالفضاء البناء الذهني للفضاء الادراكي إذ يمثل مقولة تصوّرية أساسية داخل اللغة، تضاف إلى غيرها من المقولات مثل: الزّمن، الأحداث، السيرورة، الحركة، القوة...الخ (موقو، 2020، ص36).

ويحدّد فوكونيائي في نظرية الفضاءات الذهنية وسماتها على الخطاب التواصلي أربعة أنواع من الفضاء الذهني على الترتيب (سعيد، 2023، ص150):



والمتبصر في الخطاب التّواصلي للآيات الكريمة يجد سمات نظرية الأفضية في سماتها للفضاء الذهني بأنواعها على النحو:



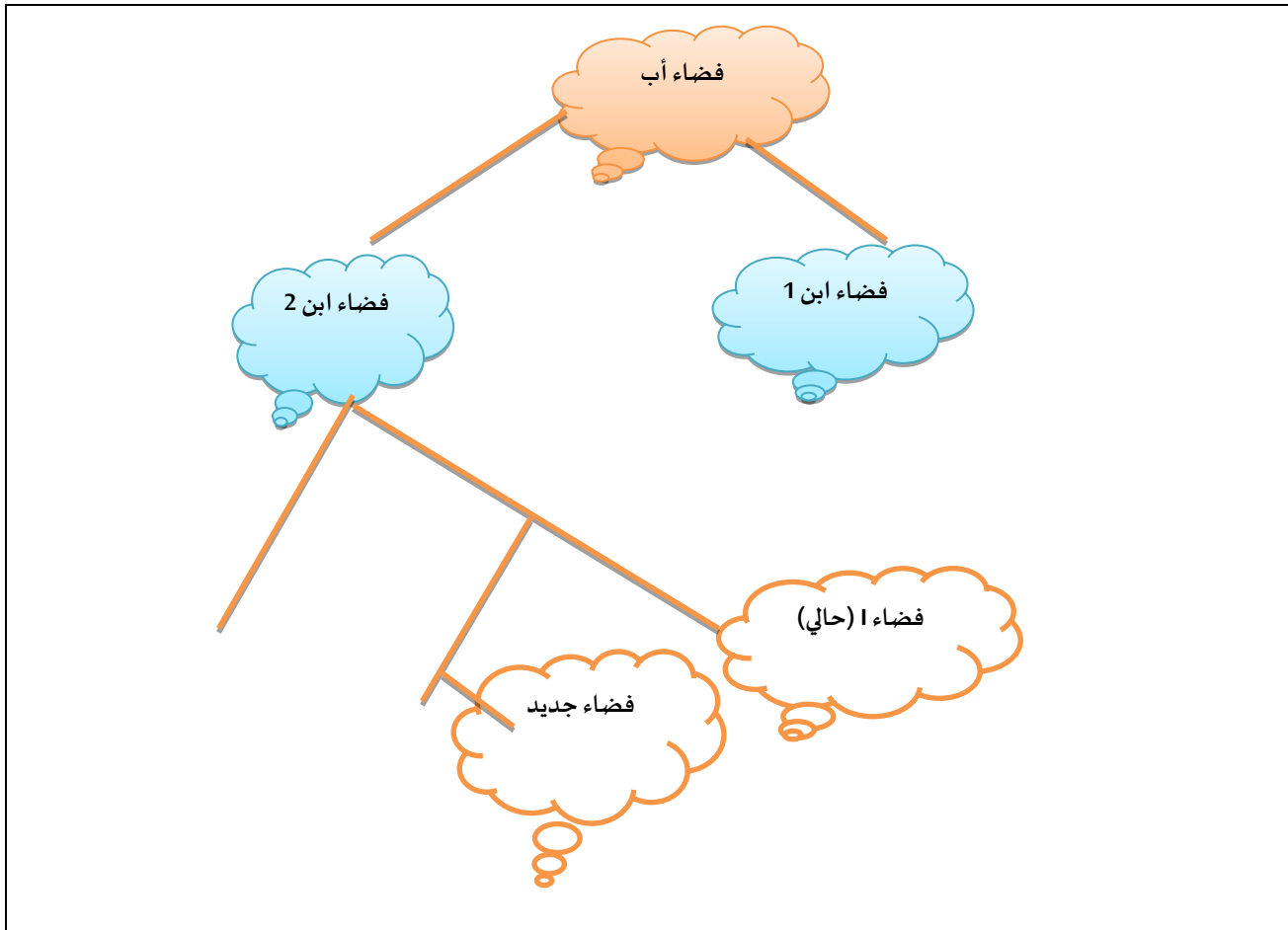
أمّا الروابط فهي عبارة عن علاقات تربط بين الفضاءين لذا حدّد (فوكونيائي) ثلاثة أنواع العاملة علة ربط الفضاءات ذهنيًا كما هو مبين في الجدول (الودود، 2016، ص(62-64)):

نوع الرابط	عمله
التّرايبطات الاسقاطيّة	بمعنى تتحدّث عن الأوّل بعبارات الثّاني بما يناسبه من ألفاظ ، أي يتم إسقاط بنية مجال (المصدر) على مجال (الهدف).
ترابطات الوظيفة التّداوليّة	بمعنى اشتراك الفضاءين في هيكل واحد من الخبرة، اشتراك مقولتان في الدّلالة على تصوّر معيّن، ويكون الإسقاط مطابقاً كما هو في المجاز العقلي وكناية الاحتواء وحتى التّعبير الدّلالي للزّمن.
التّرايبطات الخطاطية	بمعنى ترابطات بتصوّر (الإطار) لأي ملفوظ، فالإطار عبارة عن بنية عرفنية مفصلة نسبياً مأخوذة من أنماط يوميّة عبر التّفاعل، مثلاً: شراء السّلع يحتاج إطار عرفني يتضمّن (مشترياً ، بائعاً، مواداً، وعملية تجارية، نقوداً)

اندرج تحت الفضاءين السّابقين لخطاب السّورة فضاءات فرعية أخرى تربط بينها ترابطات قائمة على الحجج والبراهين ، أسهمت هذه الأخيرة في بناء المعنى ذهنيًا لدى المتلقين وفهمه والجدول الآتي يبرز ذلك:

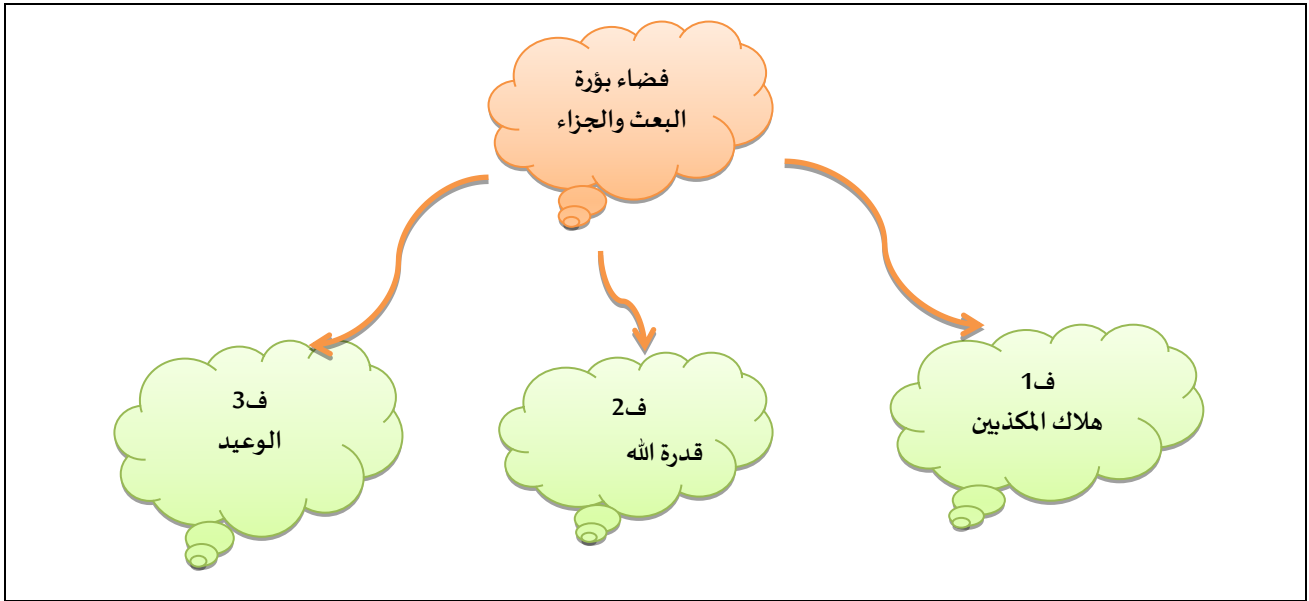
الآية	القادح	التّرايطات	الهدف
(15-1)	البعث	تقرير المعاد وتصوير الأحوال	قيام الساعة
(19-16)	الظالمين	الوعيد بالعذاب والتذكير بالقرون الماضية	يوم الحساب
(24-20)	خلق الإنسان	الاعتبار ورحمة الله في خلقه	قدرة الله
(28-25)	خلق الكون	تعداد أفضال الله وأرزاقه	نعم الله
(40-29)	جزاء الكافرين	الوعيد الشّديد للمكذّبين بالله	الجحيم
(44-41)	جزاء المؤمنين	الرّحمة والمغفرة والأنعام	النّعيم
(50-45)	متعة الدنيا	شهوات ولذائد وبطلان جيل الظّالمين	يوم الحقّ

تقوم الروابط بوظيفة الإحالة لاستمرار دينامية الخطاب وتتجلى في بناء الفضاء الذهنيّ لتسهيل الانتقال بين الأفضية وتولد فضاءات جديدة حيث يطلق فوكونيائي على عملية التوليد هذه الأفضية بالتكاثر عن طريق الفضاء الأب - مجازا- والفضاء المولود يسمّى فضاء الابن، فالأول هو الأساس يتولد عنه أكثر من ابن (الزناد، 2010، ص(210-211)) - أفضية أبناء- كما وضع في الشّكل:



يظل الخطاب القرآني بحاجة دائمة إلى تفسير وبيان مضامينه لتنوع معانيه، وبناء عليه يمكن بأدوات تحليلية ممثلة في نظرية الأفضية الذهنية الكشف عن المعنى الخفي، وكيف تتحقق أبنيته في الأذهان انتقالا من نظامه اللغوي والقدرات الذهنية السابقة للاستعمال.

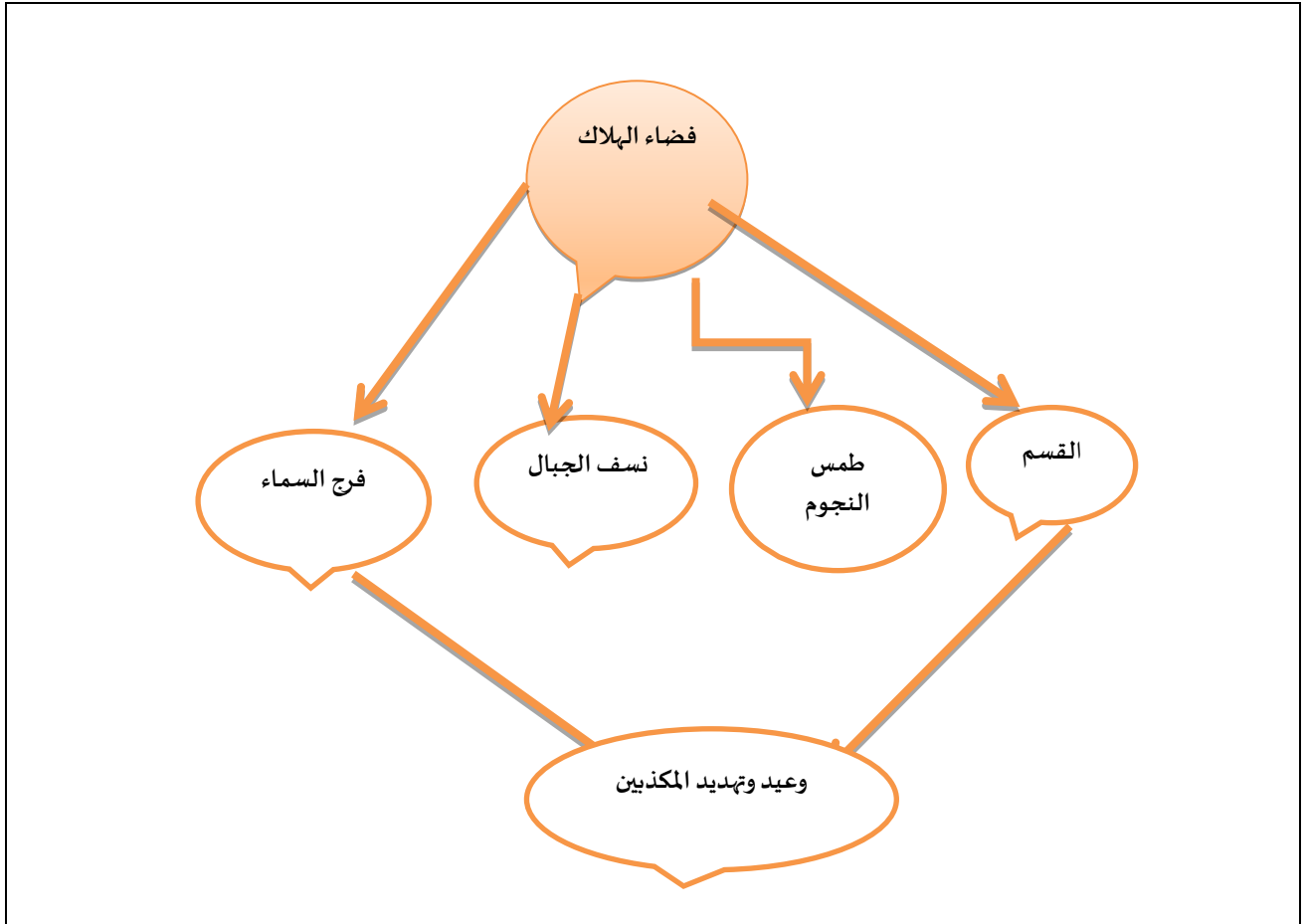
فبحسب هذا المنظور العرفاني يظهر لنا من خلال الخطاب فضاء بؤرة واحد هو (البعث والجزاء) الذي يبني أنساقه التصورية استعانة بالثقافة والبيئة والتجارب المساعدة على فهم الغاية، وعليه تبني ثلاث أفضية أبناء إدراكيا عن طريق الإحالة والاسقاطات بينها وبينه على الترتيب (فضاء الهلاك، فضاء القدرة، فضاء الوعيد) كما هو موضح:



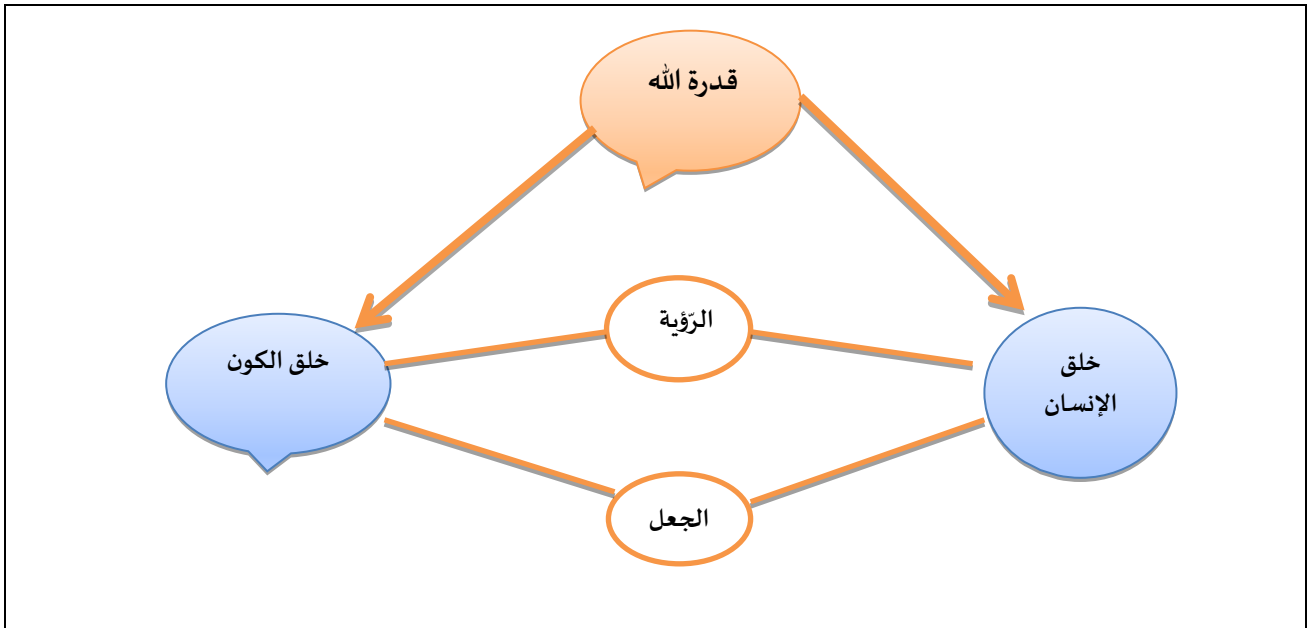
يترابط الفضاء الأساس (البعث والجزاء) مع سائر الأفضية الأبناء منطقيا بعناصر مشتركة يمكن من خلالها الانتقال من فضاء لآخر لفهم الرسالة الموجهة إلى للمتلقي ووضوح قصديته، وفق مبدأ الاهتداء، حيث يعرفه فوكونياي بقوله: "يمكن لعبارة تسمى أو تصف وحدة معلومة من مجال ما أن تجري الإحالة على وحدة أخرى من مجال آخر، تسمى الوحدة الأولى قادحا وتسمى الوحدة الثانية هدفا وعملية الإحالة اهتداء والشرط في قيام عملية الاهتداء أن يكون المجال الثاني ممّا يمكن الاهتداء إليه عرفانياً من المجال الأول وأن يكون الترابط بين القادح والهدف يتحقق الترابط في أداة أوقرينة ظاهرة" (الزناد، 2010، ص206)

إنّ تفسير وتأويل الخطاب يكمن في دلالة الأبنية اللغوية التي يهتدي إليها وفق قرائن وأروابط ذهنية، وكذا المقامية، فبناء المعنى يكون من خلال ما هو كائن سواء عن خبرة أو الحجة وللإحالة دورا مهما في الربط بين التركيب اللغوي والعمليات الذهنية لفهم غاية المتكلم ومعنى الخطاب.

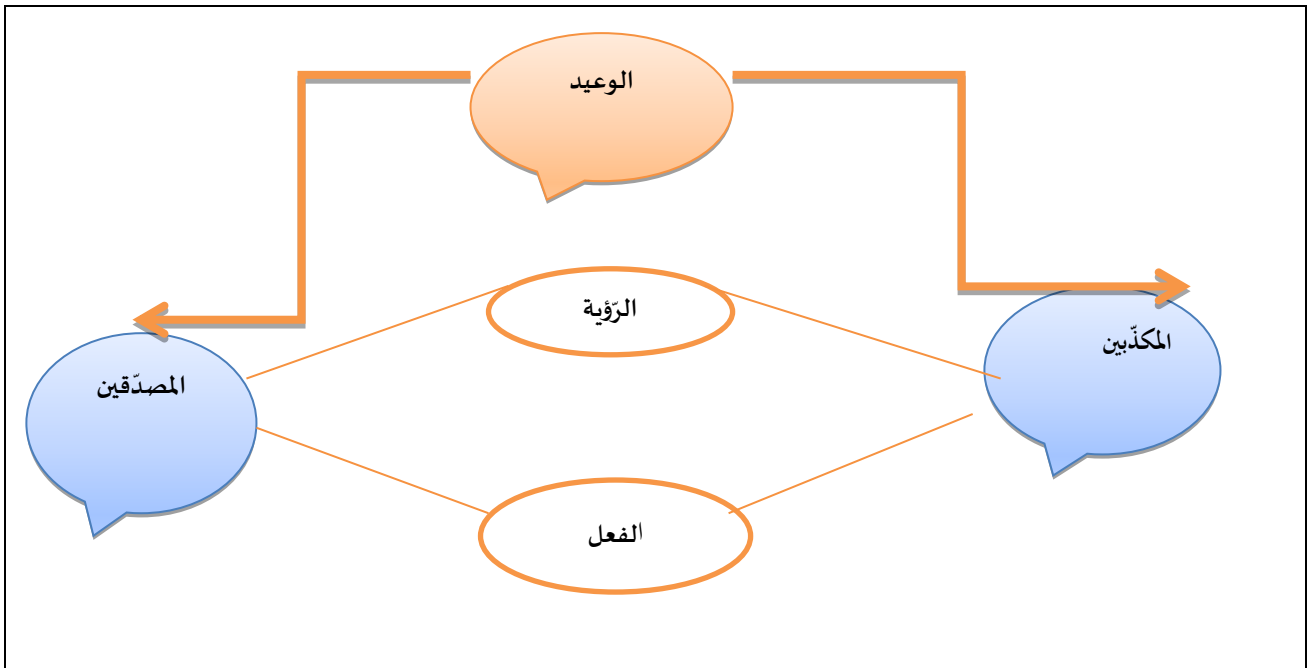
فالقراءة من منظور عرفاني للآيات الكريمة (20-01) وفق مسار الأفضية الذهنية يجعلنا ندرك فضاء رئيسيا (فضاء الهلاك) الذي شكّل محورا تصورياً لقدرة الخالق على البعث والجزاء يوم القيامة، فكان يقسم بالملائكة المنفذة لأمره والريح والسحاب وكلها أقوال تثبت العقوبة والقدرة على الفعل والتنفيذ، فالباني (لفضاء الهلاك) الذي هو القادح تضمّن إحالة الوحدات للفضاء الهدف (المكذّبين) واهتدى إليه بمجموعة من التّصورات كما هو موضح:



لقد شكّل مسار الأفضية الذهنية ف يقوله تعالى (من 21- 30) فضاء بؤرة (قدرة الله) واهتدى إليه بمجموعة من التّصورات إندرجت تحت فضاءين قادحين هما (خلق الانسان) و(خلق الكون)، حيث أحوالا لأفضية أخرى من الرّؤية والجعل التي كانت محورا لبيان العبرة بالبينات من خلال تصوير مشاهد الخلق وبيان انفراد الله بالنعم الدّالة على عظمته كما هو موضح:



إنّ مسار الأفضية الذهنية في قوله تعالى (31-50) شكل فضاء بؤرة (الوعيد) واهتدي إليه بمجموعة من التّصورات اندرجت تحت فضاءين قادحين هما: (المكذّبين) و (المصدّقين)، حيث أحوالا لأفضية أخرى من الرؤية والفعل والتي تمثلت في مشاهد تصويرية أعدّها الله للمكذّبين من عذاب وعدم المغفرة وعيده لهم بالنّار في قوله: (إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ، وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) ووصفه لها بسوء المشهد من (ظلام، بشاعة المرأى) يوم قيام السّاعة هذا من جهة، ومن جهة أخرى صوّر الله تعالى مشاهد النّعيم للمصدّقين والمحسنين في أقوالهم و أفعالهم. فالأفضية السابقة كانت محورا لبيان وعيد الله عزّ وجلّ في عظمته وقدرته على التّنفيذ كما هو موضح :



4. خاتمة:

في الختام يمكن القول أنّ الخطاب القرآني خطاب متّجه إلى العقل البشري ، منفتح على الزّمن ، وعلى التّجارب الإنسانية المساعدة على الإدراك، والأفضية الذهنية هي إحدى المناهج الحديثة التي يمكن أن تستقرئ النصّ القرآني لتقف على بناء المعنى في الذّهن وقد كشفت النّاحية التّطبيقية على النتائج الآتية :

- تأويل الخطاب القرآني في منزعه العقلي يستند على النصّ القرآني ويقاربه من معطيات نصّية .
- تأويل الخطاب القرآني يمكن أن يستعين بمستجدات البحث اللّساني، لاسيّما اللّسانيات العرفانية .
- الأفضية الذهنية آلية عرفانية تكشف البنى الرئيسية في النصّ وتفرّعاتها .
- الأفضية الذهنية آلية تسمح باستقراء المعنى من خلال الكشف عن الرّوابط بين مختلف القضايا في الخطاب .
- كشفت الأفضية الذهنية الرّوابط بين مختلف شبكات القضايا التي تشكّل تصوّر القارئ للمعنى في النصّ .
- تتوزع الأفضية الذهنية في سورة المرسلات على فضاء رئيسي يشكّله البعث والجزاء ، وتفرّعاته الجزئية والفرعية الدّنيا .
- التفرّعات الجزئية (الهلاك ، قدرة الله ، الوعيد) هي الأخرى تتفرّع إلى بنى أدنى تتمثّل في تمظهرات كل جزئية على حدة .

الهوامش:

1. القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع .
2. البوعمراني، م. أ. (2009). دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني (ط1). صفاقس، تونس : مكتبة علاء الدين.
3. الزناد، بي. أ. (2010). نظريات لسانية عرفنية (ط1). صفاقس، تونس : دار محمّد علي للنشر.
4. السّعدي، أ. أ. (2003). تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المثنان (ط1). بيروت، لبنان : دار ابن حزم.
5. الودود، بي. أ. (2016). نظرية الأفضية الذهنية مبادئها وتطبيقاتها (ط1). منوبة، تونس : كلية الآداب والفنون والانسانيات.
6. سعيد، بي. ف. (2023). الفضاءات الذهنية في خطاب النصّ المسرحي العراقي المعاصر -مقاربة عرفنية - (ط1). عمان، الأردن : دار كنوز المعرفة.
7. موقو، ع. (2020). الأبنية الذهنية للفضاء، مقاربة نحوية عرفانية لظروف المكان (ط1). تونس : الدار التونسية للكتاب.
8. هبيل، بي. (2017). الإحالة بين اللّغة والخطاب (ط1). تونس : الدار التونسية للكتاب.